نخلة الدوم

اسم العائلة : النخلية أو الفوفلية
الاسم المحلي : دوم

مقدمة

شجرة

نخيل الدوم، هو نوع من أنواع النخيل الذي ينتشر في منطقة الساحل في أفريقيا. تتميز الشجرة بجذع على شكل حرف Y، وأوراق على شكل مروحة، وساق يتفرع بشكل ثنائي، ولحاء رمادي داكن يظهر علامات أوراقها المتساقطة. تعتبر مصدراً غذائياً مهماً محلياً وتُستخدم أيضاً للطب ومنتجات أخرى مختلفة من قبل السكان المحليين في أفريقيا.

في السودان، تنتشر هذه الشجرة على نطاق واسع، خاصة في المناطق الشمالية والوسطى والغربية. تعتبر ثمار نخلة الدوم ذات قيمة غذائية عالية، وتُستهلك بكميات كبيرة في جميع مناطق انتشارها. يُعتبر أوراق النخل مادة خام مهمة في العديد من الحرف اليدوية. كما أن النبات له أهمية طبية أيضاً.

سبل العيش/الثقافة

الزراعة

تنمو أشجار الدوم بشكل طبيعي في السودان وتزرع بالقرب من المنازل للزينة ولاستفادة من ثمارها. يتم ذلك عادةً عن طريق زراعة البذور وسقيها لفترة قصيرة. تنمو الشجرة بسرعة معتمدة على المياه الجوفية.

القيمة الثقافية

نخلة الدوم لها العديد من الاستخدامات التقليدية. الفواكه تعتبر مصدراً للطعام. الأوراق توفر المادة الخام المستخدمة في صناعة السلال وصنع البسط والمكانس، وجدران القطاطي، والحبال، والسقف القشي، والخيوط.

تستخدم العديد من منتجات أوراق النخيل في الفولكلور السوداني منها:

- البساط او البرش المصنوع من أوراق مصبوغة باللون الأحمر يستخدم في مراسم الزفاف مثل مراسم جبرتق العروس ورقص العروس.
- البرش الطويل يستخدم في الصلاة في المساجد، وفي افطار الصيام في رمضان في الشوارع، وفي دوائر المعرفة في غرف تحفيظ القرآن.
- البرش الأبيض مصنوع من أوراق بيضاء قوية تستخدم لوضع الشخص المتوفى أثناء نقله إلى المقابر.
- تستخدم الحبال لنسج العنقريب التقليدي والبمبر ولربط أجزاء من هياكل المباني التقليدية واستخدامات أخرى.
- تُقطع الأوراق إلى مستطيلات تسمى "قرقريبة" تستخدم لصنع الكسرة السودانية.
- يستخدم اللحاء المجفف لإنتاج صبغة سوداء للملابس الجلدية.
- غالباً ما تستخدم السيقان في البناء، وتوفر الدعامات والعوارض للمنازل.
- توكل الأشجار بشكل محدود من قبل الماشية، خاصة في الفترات الجافة.
- تُستخدم أحياناً كحطب وقود وفحم.

الاستخدامات الطبية والصحية:

تستخدم الثمار المنقوعة لعلاج ارتفاع ضغط الدم وحمى التيفوئيد من قبل قبيلة فلاتا في ولاية النيل الأزرق. ويُستخدم عصير الثمار والساق عن طريق الفم لعلاج ارتفاع ضغط الدم، بينما يُستخدم العجين النباتي لعلاج العدوى في العين من قبل سكان شمال السودان. ويُستخدم عصير الثمار لعلاج ارتفاع ضغط الدم في منطقة ميليت بشمال دارفور.

التعبيرات الثقافية

القرى التي أطلق عليها اسم النبات:

أم دوم والدوم.

التهديدات

- تهديد التغير المناخي العالمي.
- تهديدات إقليمية: قطع الأشجار للاستخدامات الورقية والتوسع الزراعي، خاصة في كردفان

برّي، أصلي

الدور في التنوع البيولوجي

نخيل الدوم هو نبات رئيسي مثبت للكثبان الرملية المتنقلة. وهو يحسن جودة التربة في بيئته.

البيئة والنمو

تميل شجرة نخيل الدوم إلى النمو بالقرب من المياه الجوفية، في الواحات والواديات، بالقرب من الأنهار والجداول، وعلى المنحدرات الصخرية الوعرة. ينمو جيدًا في التربة الرملية.

متطلبات النمو:

- الارتفاعات من مستوى سطح البحر إلى 1400 متر.
- نطاق درجات الحرارة السنوي 24-36 درجة مئوية.
- قيمة الحموضة (PH) في النطاق 6.5-7.5.
- نطاق هطول الأمطار السنوي 100-600 ملم.

التكاثر والتواصل

نبات احادي الجنس ذو أزهار ذكرية وأنثوية على أشجار منفصلة. تتم تلقيح الزهور عن طريق الهواء والحشرات، خاصة النحل. يبدأ الثمار في النضج عندما يبلغ عمر النبات حوالي ٦-٨ سنوات.

العمر الافتراضي

25- 50 سنة.

الحجم

10 – 17 متر في الارتفاع.

الأجزاء

الجذور: نظام جذري ضحل	الفروع على شكل حرف Y، باللون البني الداكن إلى الأسود.
الأزهار خضراء على نورات سنبلية.	الأوراق على شكل مروحة، ساق الورقة به أشواك منحنية.
البذور خشنة، بيضاوية مستديرة.	الثمار خشنة، تبقى على الشجرة لفترة طويلة، ناعمة، بلون بني لامع، وتحتوي على بذرة واحدة.

Image(s) source :

Link(s)

Compiled By: